

بسم الله الرحمن الرحيم  
«داع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحننة وبإدلائهم بالتي هي أحسن»  
«قرآن كريم»

# منبر الرابطة

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب  
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 16 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 28 أبريل 1994 م. العدد 89. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## في رسالة ملكية سامية الى الحجاج المغاربة قال جلالتهم حفظه الله:

### إنكم تنتمون الى بلد أصيل في الاسلام عريق في

### الاصالة والايهان متشبت بمبادئ هذا الدين الحنيف

متشبت بمبادئ هذا الدين الحنيف  
واخلاقه الكريمة ذي مكانة مرموقة  
وذكر طيب وصيت حسن بين سائر  
الدول والشعوب فاعلموا على ان  
تتحلوا بتلك المبادئ والاخلاق  
والاصالة وحسن السلوك وكونوا خير  
مثال يقتدى وأفضل نموذج يحتذى في  
التواضع ولين الجانب ولطف المعاشرة  
وطيب الاقوال وجميل الاعمال مع  
كافة ضيوف الرحمن. واغتنموا  
اوقاتكم فيما يرضي الله ورسوله  
بالاكثار من انواع الطاعة والقربات  
واخلاص النية لله تعالى في العبادة  
والذكر والاصحاح في الدعاء وتجنبوا  
كل ما يؤدي الى الجفاد والحصام او  
يوقع في الرث والفسوق والعصيان  
عملاً بقوله تعالى ..  
والحج أشهر معلومات فمن فرض  
فيهن الحج فلا رث ولا فسوق  
ولا جدال في الحج وما فعلوا من خير  
يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد  
التقوى واتقوا يا اولي الابواب»  
البيعة ص 2



مناسبة مغادرة الفرج الأول من الحجاج المغاربة مطار محمد  
الحامس الدولي بالدار البيضاء متوجها الى الديار المقدسة لأداء  
مناسك الحج وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني  
رسالة سامية الى الحجاج المغاربة تلاها وزير الاوقاف والشؤون  
الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري  
ونقدم فيما يلي نص الرسالة الملكية السامية:

«بسم الله الرحمن الرحيم»  
«وصلى الله على سيدنا محمد  
وأهله وصحبه  
يقول ربنا الكريم في كتابه  
الحكيم:  
«وإذن في الناس بالمحج ياتونك  
رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل  
فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا  
اسم الله في ايام معلومة على  
ما رزقهم من بهيمة الاتعام»  
حجاجنا الميامين.  
لقد حل موسم الحج الاكبر

### مستجدات و آخر اخبار العالم الاسلامي هل يفتح مسجد «أيا صوفيا» باسطنبول للعبادة؟

طالب 153 نائبا برلمانيا تركيا  
يفتح مسجد «أيا صوفيا» التاريخي  
للعبادة. فقد قدم النائب البرلماني  
وارمكين دورو تورك وهو من حزب  
الطريق القسطنطين الذي ترأسه  
وتشيلر و رئيسة الوزراء التركية.  
مشروع قرار طالب فيه بفتح «أيا  
صوفيا» للعبادة. قال النائب  
«أرتيكن» انه منذ عام 1934 لم  
يرفع الأذان وتلى القرآن في مسجد  
«أيا صوفيا» وتساءل: لصلحة من يا  
تري؟ وقد عبر الشعب التركي عن  
استهائه بهذه الخطوة حيث وصلت  
رسائل عديدة للنائب البرلماني معبرة  
عن تقديرها له.  
وقال النائب البرلماني على قوز من  
حزب الرفاه الذي يرأسه نجم الدين  
اركان انه منذ اكثر من 60 عاما  
وضع مسجد أيا صوفيا مخالف  
لوصية محمد الفاتح. ويذكر ان نوابا  
من حزب الشعب الجمهوري الذي  
يحمل أفكار كمال أتاتورك عارضوا  
بشدة هذا القانون. وقد احتجت  
الحكومة اليونانية والكنائس  
الارثوذكسية في روسيا وبلغاريا  
وقبرص اليونانية. وذكرت مصادر  
صحفية ان اليونان أرسلت رسالة الى  
المحارجية التركية وجاء في الرسالة:  
«أن أيا صوفيا حق للنصارى ونحن  
نطالب بفتحها للعبادة النصرانية  
وليس غير ذلك».

واشرفت ايامه السنية باليمن  
والهركات وانبعث الشوق في نفس  
كل مؤمن ومؤمنة وهفت افئدتهم الى  
حج بيت الله الحرام وزيارة قبر  
المصطفى عليه الصلاة والسلام  
استجابة لدعوة سيدنا ابراهيم الخليل  
عليه السلام.  
«ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد  
غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا  
ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من  
الناس تهوي اليهم وارزقهم من  
الثمرات لعلهم يشكروا».  
ولقد اعتدنا في مثل هذه المناسبة  
الكريمة برفنا اميرا للمؤمنين وحاميا  
لحسنى الوطن والدين في هذا البلد  
الامين جريا على سنة اجدادنا الغر  
المنعمين وسيرا على نهج اسلافنا  
المكرمين ان نوجه اليكم رسالة نذكركم  
فيها بأهمية الحج وشؤونه وما نريد  
ان تكونوا عليه من الايمان والعمل  
والسلوك.

### ثلاثة آلاف كتاب قرآني تفتح بالملكة المغربية

اعلن الاستاذ أحمد بن سودة  
مستشار جلالة الملك الحسن الثاني أن  
وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية  
أعدت مشروعا لثلاثة آلاف  
كتاب قرآني جديد بالملكة المغربية  
وذلك بهدف تحفيظ القرآن للناشئة.  
وذكر في هذا الصدد بمشروع  
للمحسين في مدينة فاس بهدف الى  
إحياء جميع الكتابات القديمة بهذه  
المدينة. ودعا بن سودة الى استغلال  
عطلة فصل الصيف لتحفيظ الناشئة  
القرآن الكريم، وإبقاء ابواب المدارس  
مفتوحة من أجل هذه الغاية

خواطر وتأملات  
الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء  
الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم  
الصفحة الثانية

## الرسالة الملكية السامية الى الحجاج المغربي

تابع ص 1

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » .

حجاجنا اليامين .  
اعلموا حفظكم الله انه رعبا منا لما نتطلبه عبادة الحج من اعداد وتأطير مادي ومعنوي قاتنا ماقتنا تصدر تعليماتنا الى حكومتنا الموقرة والى وزيرنا في الاوقاف والشؤون الاسلامية بصفة خاصة للعمل على تهيئ اسباب تيسير اداء هذه الفريضة الاسلامية وتزويد البعثات الادارية والعلمية والصحية بالوسائل اللازمة التي تمكنها من تقديم الخدمات الضرورية التي يحتاجون اليها طيلة مقامكم بالديار المقدسة .

فاحرصوا وعاكم الله على التعاون مع البعثات الادارية والصحية والعلمية الساهرة على راحتكم ومحلوا بحسن المعاملة والاحترام التام للتعليقات المتعلقة بالحج والتي تسهر السلطات السعودية على تطبيقها بتفان واخلاص وذلك بتوجيهات شقيقنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي ما فتى جزاء الله خيرا يولي عناية لشؤون الحج وتيسير اداءه على ضيوف الرحمن .  
وكونوا بسلوككم متحاذرين مع هذه الجهود مكملين لها عاملين على اظهار نتائجها .

حجاجنا اليامين .  
تذكروا ما عليكم من حق الدعاء لاهلكم ومللككم الساهر على راحتكم وسعادتكم واستقراركم واطمئنانكم وكل ما يهم شؤون دينكم وديناكم وما لوطنكم الذي اليه تنتسبون من واجب الدعاء .

فاسألوا الله لنا في تلك الاماكن المقدسة ان يديم علينا نصره وعززه وسداده وتوفيقه . وان يسبح علينا نعمة الظاهرة والباطنة وان يمتعنا بالصحة والعافية للنهوض بمسؤولياتنا الدينية والدينية وزودنا بخالص الدعاء وصالحه وتوجهوا اليه سبحانه وتعالى ان يرينا في ذريتنا وفضلنا كبدنا وفي بلدنا وشعبنا ما يقر عيننا ويهيج نفسنا ويثقل صدرنا وان يرسل شأبيب الرحمة والفرقان وسعائب الرضا والرضوان على والدنا المنعم جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه وسكنه فسيح الجنان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

جعل الله حجكم مهرورا وسعيكم مشكورا وذنوبكم مغفورا وكتب لكم السلامة والعافية في الذهاب والاياب والخل والترحال واعادكم الى اهلكم وذويكم ووطنكم واقاربكم سالمين غانمين فرحين مستبشرين سعداء مسرورين انه سبحانه وسبحان من جعل لكم دينكم والسلام على من اتبع الهدى والصلوة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

## شؤون المسلمين

### في العالم

القيادة الروسية تتجاهل العالم

الإسلامي و مسلمي الجمهوريات المستقلة

ألفت صحيفة (نيوزافيسيا) جازيتا) باللوم على القيادة الروسية لتجاهل العالم الإسلامي قاتلة أن الإسلام السياسي تحول إلى قوة شرعية وخاصة في جمهوريات آسيا الوسطى .

وأعربت الصحيفة عن قناعتها بأن وجود الإسلام وقوته في هذه الجمهوريات هو أمر طبيعي مثل وجود القوى السياسية الأخرى . . .

ويبدو أن هذه الممارسات ستتواصل في جمهوريات آسيا الوسطى الأخرى ضد الحركات الإسلامية التي تعتبر منافسا للأنظمة القائمة هناك لظهور شعارات تحظى بالتأييد حول العدالة الاجتماعية والنهوض الديني .

لقد حقق مسلمو الجمهوريات المستقلة بعض النجاح بعد أن برهنوا على أن الحركة السياسية المرتكزة على الإسلام حقيقة قائمة وإذا كانت هذه الحركة لا تمتدح حتى الآن بدعم جماهيري واسع ومحرومة من قيادات فذة إلا أنها موجودة .

وتتم بأهمية كبيرة، حقيقة أن هذه الحركة تتسم بالاعتدال وحزب النهضة الإسلامي في طاجيكستان بالاعتدال . وحزب النهضة الإسلامي في طاجيكستان على سبيل المثال يتزعم حركة معارضة مسلحة لنظام دوشانبي إلا أن من الاتصاف القول بأن المعارضة الطاجيكية لا تتحمل وحدها مسؤولية الدعاء التي أريقت هناك .

ومن المهم الآن خلق ظروف للتعددية السياسية السماح للحركات الإسلامية بالعمل ضمن النطاق الدستوري وتتوجب القول أن نزعة معتدلة إرتستت معالمها في نطاق الحركة وإن كانت تركز على خصوصية بناء المجتمع الإسلامي فإنها تقرر في الوقت نفسه بضرورة التمسك بنهج معتدل، ولجوم محتاج الحركة الإسلامية في آسيا الوسطى إلى زعيم .

والمسلمون لا يقلقون روسيا الآن بقدر ما تقلقهم روسيا نفسها

والتطورات الجارية داخلها وما الذي ينتظرهم من الحكومة الروسية ؟ ومن الذي سيكون له الباع الأطول في البرلمان (الدوما) .

هيئة الإغاثة الإسلامية تنفذ عددا من المشاريع الإسلامية خدمة لمسلمي الصين

نفذت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية عددا من المشروعات الإسلامية لخدمة المسلمين في الصين الشعبية تمثلت في دعم بعض المدارس وطباعة عدد من الكتب الدينية وغيرها الاستاذ مصطفى صالح ممثل الهيئة في بكين أوضح أن الهيئة بجانب ذلك قدمت مساعدات مالية لبعض المستشفيات مثل المستشفى الإسلامي في بكين كما قامت بزيارة المسجدين الرئيسيين في مدينة لاسا بالإضافة الى ترشيح عدد من الطلبة المسلمين الصينيين للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

دراسة تؤكد ان الرضاعة الطبيعية تقلل مخاطر الإصابة بالسرطان

أكد بحث جديد شمل آلاف السيدات صحة ما اظهرته دراسات سابقة من ان الرضاعة الطبيعية تقلل من احتمالات الإصابة بسرطان الثدي . لكن الدراسة الجديدة التي نشرت في عدد المحيس الماضي من مجلة (نيو انغلند جورنال اوف مديسن الطبية اشارت لأول مرة الى ان الرضاعة الطبيعية في سن اصغر ولفترات اطول تقلل أيضا من مخاطر سرطان الثدي . وكانت الدراسة التي قادها الدكتور بولي نيوكوم من جامعة ويسكونسن محاولة لحسم جدل قديم حول الصلة بين السرطان والرضاعة الطبيعية . وكانت دراسات سابقة قد أظهرت وجود بعض الفوائد للرضاعة الطبيعية . لكن القليل فقط من الدراسات هو الذي تناول تأثير الرضاعة الطبيعية لفترات طويلة لتحديد ما إذا كانت تؤثر في مخاطر السرطان . وقد أثبت فريق نيوكوم انها تؤثر بالفعل . وبين النساء اللاتي ارضعن أولادهن رضاعة طبيعية وهن أقل من 20 عاما ومن اصلهن الرضاعة لأكثر من

سنة أشهر كانت مخاطر الإصابة بسرطان الثدي لا تتعدى نصفها عند من لم يرضعن أطفالهن على الإطلاق .

وصفة عامة خلص فريق نيوكوم إلى أن الرضاعة الطبيعية تقلل من احتمالات الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 22 في المائة مقارنة بمن لم يرضعن أطفالهن على الإطلاق .

وقال باحثون أن احتمالات الإصابة بسرطان الثدي بعد انقطاع الطمث (سن اليأس) تقل لدى من سبق لهن ارضاع اولادهن لمدة تتراوح بين أربعة أشهر و 12 شهرا بنسبة 11 في المائة . ويمكن أن تؤدي الرضاعة لمدة 24 شهرا أو أكثر إلى تقليل هذه المخاطر بنسبة تصل إلى 25 في المائة .

أب يطلب من القضاء السماح له بإطلاق إسم «شيطان» على ابنه

ذكرت الصحف اليابانية ان ابا قرر أن يطلب من القضاء الموافقة على إطلاق إسم «شيطان» على ابنه الوليد وهو ما ترفضه الأحوال المدنية اليابانية .

وقد أنهت أجهزة الأحوال المدنية التابعة لمدينة طوكيو مولد الطفل في يوليو 1993 . ولكنها رفضت إطلاق إسم «شيطان» عليه على أساس أن ذلك يمكن أن يسيء إلى الطفل ومن ثم طلبت من الأب أن يغير رأيه .

إلا أن الأب أكد أن جميع أفراد أسرته يستخدمون بالفعل إسم «اكوما - شان» أي «الشيطان الصغير» . واستنادا إلى ذلك تقدم بشكوى إلى المحكمة لتصدر حكما لصالحه .

وصرح الأب لصحيفة «يوميري» اليومية «أعتقد أن إسم شيطان مشير إلى حد أن الناس لن ينسوا صاحب هذا الإسم أبدا» . وأضاف قائلا : «وهذا سيعطيه مزيدا من الفرص لمقاومة مختلف أنماط الناس» .

ألمانيا تعتقل صوبيا اتهم بغطائع في حق أسرى البوسنة

إعتقلت السلطات الألمانية صربيا انهم بالقتل وإباحتات عاهات جسمانية مستديية والتورط في مذبة في معسكر اعتقال في البوسنة والهرسك .

ووجهت إلى الصربي البالغ من العمر 28 عاما تهمة الإشتراك في اقتراح فظائع في

حق 3500 من اسرى البوسنة في معسكر اعتقال أو مارسكا الذي افادت أنها بأن نحو 15 شخصا يموتون به يوميا من جراء إطلاق النار والضرب والمرض . واعتقلت السلطات الألمانية الرجل الذي يعيش في ميونيخ منذ عدة أشهر في أعقاب تحقيق أخباري أجراه طاقم تلفزيوني وعرض على الشاشة كفيلم تسجيلي .

وقال مكتب المدعي الاتحادي أن الرجل الصربي من الأتصار التحسين لقضية إقامة دولة كبرى للضرب وحملة التطهير العرقي لطرد غير الصرب من المنطقة التي يعيش فيها الصرب .

وشتبه في أن الصربي الذي ذكر أن إسمه الأول هو دوسكو غرب أكثر من 150 اسيرا ضريا بمؤخرة البندقية مما احدث عاهة مستديية بأحد الأشخاص والتسبب في وفاة آخر من جراء الضرب المبرح .

وقال مكتب المدعي ان طبيعة الجرائم المنسوبة للرجل تجيز وفقا للقانون الدولي في محاكمته في ألمانيا لجرائم ارتكبها خارج البلاد .

## الإسلام ينتصر في الغرب

يكتسب الإسلام كل يوم ارضية جديدة في العالم الغربي من خلال اقبال الكثير من الغربيين على اشهار اسلامهم رسميا بعد دراستهم لمزايا ومحاسن الدين التي لا يجدون لها مثيلا في اي شريعة اخرى او في اي نظام وضعي مهما بلغ من تطور . كما تسهم المؤسسات الاسلامية المنتشرة في الغرب بتصويب كبير في نشر الدعوة الاسلامية بين الغربيين . ومن هذه المؤسسات على سبيل المثال وليس الحصر المركز الاسلامي في باريس ومركز العون الاسلامي في لندن والمركز الاسلامي في سنويسرا والمركز الاسلامي في النمسا واتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا والمركز الاسلامي في مدريد باسبانيا والمركز الاسلامي في اخن بالمانيا والمراكز الاسلامية في الدول الاسكندنافية (السويد والنرويج والدانمارك) بالإضافة الى المراكز الاسلامية في الامريكيتين التي من اهمها الاتحاد الاسلامي لأمريكا الشمالية في انديانا والمركز الاسلامي في تورونتو وكندا وغيرها من المراكز الاسلامية الكثيرة المنتشرة في الغرب وان كانت تلك المؤسسات الاسلامية الهامة على

## فيما أحرم الله به الذين آمنوا وعملوا الصالحات أثناء الحياة وبعد الممات

### الخطبة المنبرية

الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري  
الحمد لله الذي جعل العمل الصالح في سبيل الله والأمة أعظم أجراً وأعم نفعاً وجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم ورحمهم الفائزين برضاء، الذين أحسنوا في حياتهم صنعا، فألقى محبتهم في القلوب، ودانت لهم الأمم والشعوب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المتقين، وقادة الصالحين المصلحين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، على عمر العصور والأزمان، صلاة وسلاماً تامين دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد:

أيها الناس.

إن الله تعالى أقام هذا الدين، كما أوحاه إلى خاتم الأنبياء والمرسلين، على أساس دعوتين اثنتين: دعامة الإيمان بالله واليوم الآخر، ودعامة العمل الصالح الذي يستمر ولا ينقطع، فيسعم الأرائل والأواخر، وهاتان الدعامتان المزدوجتان هما بالنسبة للإيمان، كالجنحين بالنسبة للطائر لا يطير إلا بهما، ولا يخلق في أعلى الأجواء إلا بالمسكن منهما، قال تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه)، وقال تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم، تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم)، فادعاء الإيمان مجرداً من العمل الصالح لا يعدو أن يكون مجرد ستار براف، لما عليه صاحبه من هوى متبع ورضى بالاسترقاق وعدم الانعتاق، وهو عنوان ناطق بما ينظري عليه صاحبه من الفسق والفجور، (إن الله لا يصلح عمل المفسدين) (وزين لهم الشيطان أعمالهم، فصدهم عن السبيل فهم لا يهتمون) (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكبروا رضوانه فأحبط أعمالهم)، والعمل الخالي من الإيمان، بالرغم من كونه عملاً صالحاً في الظاهر، لا يعدو أن يكون مظهراً من مظاهر التزييف والفتاق، وهو عند الله والناس عمل ضائع ميتور، يتبدد في الهباء، ويتناثر كالهباء المنشور (أولئك لم يرموا فأسحبط الله أعمالهم، وكان ذلك على الله يسيراً) (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً).

أيها الناس.

عندما اقتضت حكمة الله ورحمته لهذه الأمة أن يجعلها خير أمة دعاهها إلى ممارسة العمل الصالح التابع من صميم الإيمان، النافع لليلة والأمة والإنسانية جمعاء، في كل زمان

ومكان، حتى لا تكون حياتها خسراً، وحتى لا يكون سلوكها زوراً ونكراً، وحض عباده المؤمنين على أن يراقبوا الله في عملهم ويبتغوا به وجهه الكريم حتى يكون عملهم خالصاً لله صالحاً حقاً وصدقاً، محققاً للنفع المصيب، فقال تعالى: (واعملوا صالحاً، إني بما تعملون عليم)، وقال تعالى: (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى، بعضهم من بعض)، وقال تعالى: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إني من المسلمين)، أي جعل دين الإسلام مذهبه ومعتقده، وسنده الوحيد الذي يعتز به في سلوكه ومعتقده.

أيها الناس.

ربما يظن قصر النظر ضيق الأفق أن ثمره العمل الصالح لا يجنيها العامل إلا على المدى البعيد، ولا ينالها إلا عند الله في الدار الآخرة وحدها، وعلى مثل هذا الظن يصدق قوله تعالى: (إن بعض الظن إثم)، وقوله تعالى: (إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس)، ذلك أن ثمره العمل الصالح يجنيها المؤمن الصادق من سعته، ويجنيها في دنياه قبل آخرته، ويحس أثرها في نفسه وأهله قبل أن يحس أثرها في بقية الناس، مصداقاً لقوله تعالى: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذرياتهم، وما ألتناهم من عملهم من شيء)، وقد تعهد الحق سبحانه وتعالى للذين آمنوا وعملوا الصالحات بالأمن والطمانينة والسكينة والهناء، من كل قلق وروحي أو عناء، فقال تعالى: (من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، وتعهد للذين آمنوا وعملوا الصالحات بتشبيث قلوبهم على الإيمان، وتشبيث أقدامهم في ساحة النضال عن الحق ومقاومة البغي والعدوان، وإذ وعدهم بالنصر على من ظلمهم، والغلبة على من هضم حقهم، فقال تعالى (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً)، وتعهد للذين آمنوا وعملوا الصالحات بأن يزرع محبتهم في قلوب الخلق، هبة من عنده سبحانه، دون سمي منهم، ولا تكلف من طرفهم، فيعترف الخلق بفضلهم على مر الأيام، جيلاً بعد جيل، ويتناقلوا أعمالهم الصالحة في كل مقام، مصحوبة بالتسجيل والثناء الجميل، فقال تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)، وقال تعالى: (فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران

لسعيه، وإننا له كاتبون) وتعهد الحق سبحانه وتعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات على وجه جامع مانع بالجمع بين ثواب الدنيا وثواب الآخرة، فقال تعالى: (فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، والله يحب المحسنين) وتعهد للذين آمنوا وعملوا الصالحات بالحياة الطيبة في الدنيا إلى جانب الجزاء الحسن في الدار الآخرة، فقال تعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)، والحياة الطيبة هي السعادة في أعم معانيها، وراحة القلب بجميع وجوهها، وهكذا يكون كل من تصود ممارسة العمل الصالح من ذكر أو أنثى مستريح النفس ساكن البال، مجتتمع الشمل متوحد الوجهة والهدف في كل حال، لا تشغل هموم الدنيا قلبه، ولا تشتت مشاغلها فكره ولبه، إذ هو الذي يتحكم فيها بفضل إيمانه بربه دون أن يتحكم فيه، والعمل الصالح هو محور حياته وقررة عينه الذي تتوفر عليه نوازهه ودواعيه، وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال: والحياة الطيبة هي المعرفة بالله، وصدق المقام مع الله، وسدق الوقوف مع الله.

أيها الناس.

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ممن نفعوا بعملهم العباد، وأصلحوا البلاد، وقاوموا الشر والفساد قد رضي الله عنهم ورضوا عنه، فأغدق عليهم من عطائه وإهلا من الإحسان، وخلق عليهم حلل الجمال والرضوان، فكفر عنهم سيئاتهم، وغفر لهم الذنوب بقبول توبتهم، مصداقاً لقوله تعالى: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات، وآمنوا بما نزل على محمد - وهو الحق من ربهم - كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم)، وقوله تعالى: (وإني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)، وامتحن عليهم الحق سبحانه وتعالى بدخول الجنة والحصول فيها على أعلى الدرجات، والسرور البالغ والانتهاج الدائم في كل الحالات، لقاء ما قدموه في حياتهم الأولى من الحسنات والأعمال الصالحات، فقال تعالى: (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون)، من «الحبر» بمعنى الانتهاج والسرور، أي يسرون في رياض الجنة سرورا تتهلل له وجوههم، وتستشير بهم جباههم، وتوجه الحق سبحانه وتعالى بتاج الاجتياح والاصطفاء، تعريفاً لخلقهم بما نالوا من درجات التكريم والرضاء، فجعلهم في رفقة الرسل والأنبياء والصديقين والشهداء، من بين صفوة الخليفة على الحقيقة، إذ قال الله تعالى في حقهم: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية).

أيها الناس.

ها أنتم سمعتم ما أكرم الله به عباده المؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات، من عظيم المزايا وجيليل العطايا في الحياة وبعد الممات، ولقد كانت هذه الآيات البينات ولا تزال، في مختلف العصور والأجيال، هي الحافز الأقوى والمحرك الأكبر الذي دفع المسلمين إلى ما قاموا به من أعمال صالحة، حتى كانت مجاراتهم مع الله رابحة، إذ ألهمت المشاعر، وأنهضت العزائم، وعبأت الإرادات ومختلف الطاقات، لقيام المسلمين خاصتهم وعمامتهم بأعظم البطولات وأكبر الفتوحات، بطولات في الفكر والعلم، بطولات في السلطة والحكم، بطولات في التضحية والجهد، بطولات في العمران والاقتصاد، فما من خير خير سمر فيه المسلمون، وما من بر بر جنى ثمرته المؤمنون إلا وكسنت هذه الآيات الكريمة له رائداً وقائداً، وعضداً وساعداً، وما العدد العددي الذي أنجيت هذه التربة الطيبة تربة المغرب المسلم من الأمراء والعلماء، والأولياء والأصفياء، عبر تاريخه الطويل، إلا نعمة من نعمات هذه الآيات البينات، وبركة من جملة ما لها من بركات، فهنيئاً لمن آمن وعمل صالحاً في نفسه وبنيه، وهنيئاً له بالمقام الكريم الذي ناله عند الله وملائكته، والمنزلة الرفيعة التي نالها

بين إخوانه وذويه، وهنيئاً لمن آمن وعمل صالحاً بالذكر العاطر الذي لا يتبدل ولا يحول، والثواب الدائم الذي لا ينقطع بالموت ولا يزول، وما وبع من كرس حياته لعمل السوء، ولم يصرف همهته للعمل الصالح، فكان أخسر الناس صفقة في دنياه وآخرته، بدلا من أن يكون الفائز والرابح، قال تعالى: (وما يستوي الأعمى والبصير، والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء، قليلاً ما يتذكرون).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أترون من المفلس؟ قالوا: المفلس من لا درهم له ولا متاع». فقال عليه الصلاة والسلام: إن المفلس من أمتي من بات يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، وباتى وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيصعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فئت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرح عليه، ثم طرح في النار» رواه مسلم في صحيحه.

نفعتي الله وإياكم بكتابه المبين، وبحديث رسوله الأمين، وفقنا جميعاً للأعمال الصالحة التي هي تجارة المؤمنين الراحة، وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، آمين والحمد لله رب العالمين.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

### تواثيات

كان النبي (ص) تأتيه رسائل بلغات غير العربية وكان لا يحب أن يطلع أحد عليها.  
فأسر زيد بن ثابت - هو أحد كتّاب الوحي، بأن يتعلم اللغات الأجنبية حتى يترجم له هذه الرسائل، فتعلم زيد من أهل المدينة خمس لغات: العبرية والفارسية والرومية والقطبية والحيشية، وكان أول مترجم في الإسلام.  
كرم الإسلام الام وجعل الجنة تحت قدميها، فرضاها من رضا الله، وغضبها من غضب الله، وكذلك كرم الحالة وجعلها في منزلة الام، فقد أتى النبي (ص) رجل فقال:  
- يا رسول الله، اني أذنت ذنبا عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال له الرسول (ص):  
هل لك من أم؟  
فقال الرجل: لا  
فقال له الرسول:  
فهل لك من خالة؟  
قال الرجل: نعم  
قال الرسول:  
فبرها.

أي كن باراً بها.  
قال جعفر الصادق (ض):  
عجبت لمن ابتلي بخوف كيف يفغل عن قول الله سبحانه:  
حسبنا الله ونعم الوكيل.  
وعجبت لمن ابتلي بمكر الناس، كيف يفغل عن قول الحق تعالى:  
وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد.  
وعجبت لمن ابتلي بالضر كيف يفغل عن قول الله سبحانه:  
«إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين».  
وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يفغل عن قول الله:  
«ولا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».  
بلغ عمر بن عبد العزيز أن أحد أبنائه اتخذ خاتماً واشترى له فصاً بألف درهم فكتب الله يقول:  
أما بعد، فقد بلغني أنك اشتريت فصاً فخاتلك بألف درهم، فبعمه واشبع بشمته ألف جاتع، واتخذ لنفسك خاتماً من جديد، اكتب عليه: رحم الله امرأ عرف قدر نفسه.

## درس توجيهي ألقاه فضيلة الأستاذ محمد حجة بمسجد سيدي عثمان، زاويو/الناظور

عضو الرابطة/فرع الناظور

والتعبد والتعبيد بمعنى التذليل  
يقال طريق معبد أي طريق مذل  
بكثرة استعماله.  
تبارى عتاقا ناجيات وأتعت  
وظيفا وظيفا فوق مور معبد  
وقد ذكر المصنف الأصفهاني في  
كتابه المفردات في غريب القرآن أن  
العبادة في اللغة ضربان :

عبادة بالتسخير وهي عامة لجميع  
المخلوقات من الانسان والحيوان،  
والجماد والنبات قال الله تعالى :  
« ألم تر أن الله يسجد له من في  
السموات ومن في الارض والشجر  
والقمر والنجوم والجبال والشجر  
والدواب وكثير من الناس » الحج آية  
18 .

وقال أيضا : « يسبح له  
السموات السبع والارض ومن فيهن،  
وان من شيء الا يسبح بحمده، ولكن  
لا تفقهون تسبيحهم » الاسراء آية  
44 .

وهذه العبادة التسخيرية لا يترتب  
عليها ثواب ولا عقاب، بخلاف  
العبادة الاختيارية التي لا تكون الا  
للانسان وبها يستحق الثواب والعقاب  
وتسجل في التكاليف الشرعية  
والطاعة وأداء الفرائض، قال الله  
تعالى في شأنها : « إنا عرضنا  
الامانة على السموات والارض والجبال  
فأبين أن يحملنها واشفقن منها،  
وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا  
» الاحزاب 18 وقال أيضا : « ومن  
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

أما العبادة في الاصطلاح  
الشرعي فهي كل عمل يتقرب به  
الانسان الى ربه مع غاية المحضوع  
والتذلل والطاعة لله سبحانه وتعالى.  
قال الامام القرطبي : « أصل  
العبادة التذلل والمحضوع، وسيت  
وظائف الشرع على المكلفين عبادات  
لانهم يلتزمونها ويفعلونها خاضعين  
متذللين لله رب العالمين » .  
والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه  
الله ورسوله من الاقوال والاعمال  
الظاهرة والباطنة ولقد أحسن العلامة  
ابن القيم رحمه الله حيث عرف العبادة  
بتعريف جامع فقال نظما :

وعبادة الرحمن غاية حبه  
مع ذل عابده هما قطبان  
وعليهما فكل العبادة دائر  
ما دارحتي قامت القطبان  
ومداره بالامر أمر رسوله  
لا بالهوى والنفس والشيطان

فالعبادة في مفهوم الاسلام عقيدة  
وخلق وسلوك ومعاملة وتشريع، فهي  
شاملة لكيفان الانسان فكره وقلبه

ولسانه وجوارحه وعمله وحياته  
وسوته، قال الله تعالى : « قل ان  
صلاتي وتسكبي ومحياي ومماتي لله  
رب العالمين لا شريك له وبذلك  
أمرت » الانعام 162 .

إذن فالعبادة لله ليست ذلك الهم  
الشائع في أذهان بعض المسلمين الذين  
يحصرونها في أركان الاسلام وخاصة  
في ركن الصلاة.

بل إن مفهوم العبادة في الاسلام  
يندر تحتها كافة جوانب المنهج  
الاسلامي ابتداء من أدب الأكل  
والشرب والطهارة الى إسائة الاذى  
عن الطريق.

فالعبادة تسع الحياة كلها، فلها  
أفق رحب ودائرة واسعة وأما الشعائر  
التعبدية فما هي الا مفاتيح للعبادة  
أو كما قيل انما هي محطات يقف  
عندها السائرون في الطريق يتزودون  
بإزاد ولكن الطريق كله عبادة وكل ما  
يقع فيه من نكس أو عمل أو فكر أو  
شعور فهو كذلك عبادة.

إذن فالعبادة عبارة عن منهج حياة  
عامة شاملة لحظة السلوك وخطة  
العمل وخطة الفكر وخطة الشعور قال  
رسول الله (ص) : « الإيمان بضع  
وسبعون شعبة أعلاها كلمة التوحيد  
وأدناها إسائة الاذى عن الطريق،  
والحياء شعبة من الإيمان » .

فالعبادة المرضية حين يتعامل  
الانسان مع إبنائه يذكر قول الله  
سبحانه : « يا أيها الذين آمنوا قوا  
أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس  
والحجارة » التحريم آية 6 وحين  
يقرب الى الله في صلاته يذكر قول  
الله سبحانه : « ان الصلاة تنهى عن  
الفحشاء والمنكر » ويتذكر قول رسول  
الله (ص) : « من لم تنته صلاته عن  
الفحشاء والمنكر لم يزد من الله الا  
بعدا » .

وحين يتقرب الى أداء فريضة الحج  
يذكر قول الله سبحانه : « فمن فرض  
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا  
جدال في الحج، وما تفعلوا من خير  
يعلمه الله، وتزودوا، فان خير الزاد  
التقوى » البقرة آية 197 .

وحين يجلس الى مكتبته أو مصنعه  
يذكر قول رسول الله (ص) : « إن الله  
يحب إذا عمل أحدكم عملا فليحسنه،  
ويذكر قوله : « من غشنا فليس منا » .

وحين يمارس أمانة الحكم يذكر قول  
الله سبحانه : « وان الله يأمركم أن  
تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمت  
بين الناس ان يحكموا بالعدل » النساء  
58، ويذكر قول الله سبحانه : « ولا  
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون »  
سورة ابراهيم 42 وحين يمارس أمانة  
العلم يذكر قول الله سبحانه : « إن  
الذين يكتسبون ما أنزلنا من البينات  
والهدى من بعدنا بينا للناس في  
الكتاب أولئك بلعنهم الله وبلعنهم  
اللائعون » البقرة آية 159 . ويذكر  
قول رسول الله (ص) : « من علم شيئا  
وكتمه أجمعه الله يوم القيامة بلجام

من النار » .  
وبهذا المفهوم الشامل للعبادة  
تتحقق عبودية الانسان لربه، وما  
خلقت الجن والانس الا ليعبدون »  
الذاريات آية 56 .

وبهذا المفهوم الشامل يتحقق  
منهج الله في الارض ويتحقق للبشر  
أكبر قدر ممكن من السلام والعدل  
والوثاق في المجتمع الاتساني في  
مجتمع الايمان ومجتمع العاهدين  
العبادة السليمة الصحيحة، ويتحقق  
قول الله سبحانه وتعالى : « كنتم خير  
أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

ان للعبادة أبعادها الروحية  
والاجتماعية، ذلك ان العبادة في  
الاسلام تمتاز ببراعتها صلاح الجماعة  
بجانب صلاح الفرد وترسيخ الشعور  
بروحية المصير بين المسلمين في العالم  
كافة في مشارق الارض ومغاربها،  
وتمتاز أيضا بضرورة التضامن  
والتكافل والتآزر بين المسلمين ووحدة  
قبلتهم في صلواتهم وصيامهم  
وزكاتهم ومحركاتهم في حجهم، كل  
ذلك تعبيرا عن التوحيد ووحدة  
المصير، قال تعالى : « وان هذه أمتكم  
أمة واحدة، وأنا ربكم فاتقون » وان  
هذه العبادة بأبعادها الروحية  
والاجتماعية ففي مقدورها تكوين  
أعضاء صالحين فعالين في المجتمع بما

تترك في نفوسهم وفي سلوكهم  
وأفكارهم وتطلعاتهم من معاني  
سامية نبيلة وتتخلص هذه الأبعاد  
الروحية للعبادة في :

1 - انها تفرس في المسلم  
الاخلاق الفاضلة الكريمة التي  
بواسطتها يسعد في الدنيا والآخرة  
والتي هي أساس سعادة البشر جميعا  
في حياتهم الفردية والجماعية، قال  
الله تعالى مخاطبا رسوله الكريم :  
« وانك لعلى خلق عظيم » القلم آية 4  
وقال رسول الله (ص) : « انما بعثت  
لاتمم مكارم الاخلاق » .

وقال الشاعر العربي :  
إنما الامم الاخلاق ما بقيت  
وان هم ذهب أخلاقهم ذهبوا

2 - إنها تزكي النفس وتطهرها  
من الارجاس والادناس والارساخ  
والدناس المترسخة في أغوارها، قال  
الله تعالى : « قد أفلق من زكاه وقد  
خاب من دساها » الشمس آية 9 قال  
الله تعالى : « قد أفلق المومنون الذين  
هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم  
عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة  
فاعلون، والذين هم لفروجهم حافظون  
الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم  
فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء  
ذلك فأولئك هم العادون، والذين هم  
لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم  
على صلواتهم يحافظون أولئك هم  
الوارثون الذين يرثون الفردوس، هم  
فيها خالدون » المومنون 11 .

3 - ان العبادة تفرس التوكل

على الله والاعتماد عليه وحده، قال  
تعالى : فاعبده وتوكل عليه » هود  
23 وتسمى التقوى والحشية من  
الله عز وجل، وقال الله تعالى : «  
ولن خاف مقام ربه جنتان » الرحمن  
آية 46 وتقوى العزم وترفع من الروح  
المعنوية مصداقا لقوله تعالى : « رب  
السموات والارض وما بينهما، فاعبده  
واصطبر لعبادته » صريم آية 65  
وتنزل الطمأنينة والرحمة في النفس،  
قال الله تعالى : « الذين آمنوا  
وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا يذكر  
الله تطمئن القلوب » الرعد 28  
وكذلك ان العبادة بمثابة دواء ناجع  
وشفاء للأمراض النفسية والروحية  
مصداقا لقوله تعالى : قد جاءكم  
سرعة من ربكم وشفاء لما في  
الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين »  
يونس آية 57 .

أما أبعاد العبادة الاجتماعية  
فتتمثل في التكافل الاجتماعي بين  
أفراد الامة والاعتصام بالمحبلتين  
والاستقامة والاخلاص والنشاط وحب  
العمل والصبر. كما أن العبادة تدعو  
النفس لاجتناب المحرمات والمجتمعات  
والشح والظلم والكبرياء والابتعاد عن  
كل الرذائل والمنكرات.

كما أنها تكسب القلب طمأنينة  
وتشرح الصدر وتحمل على التفرغ  
والتسليم وتتيح لعوامل النصر  
البقية ص 7

### رئيس الاستخبارات العسكرية في برازافيل يعتنق الاسلام

اعتنق مستشار رئيس  
جمهورية الكونغو ورئيس ادارة  
الوثائق « الاستخبارات » السيد  
ابيل نزالا الدين الاسلامي صباح  
يوم الجمعة سادس ايام عيد  
القطر المبارك 6 / 10 / 1414 هـ  
الموافق 18 / 3 / 1994 م بمكتب  
رابطة العالم الاسلامي ببرازافيل  
بالكونغو بحضور عدد من دعاة  
وموظفي مكتب الرابطة وبحضور  
رئيس الجمعية الاسلامية الشيخ  
ابو بكر الغيلوي ونائبه الحاج  
حبيب سومي وامام مسجد  
العيادة الشيخ ادم سيسي وامام  
المسجد العتيق الشيخ احمد  
نجبان سي وامام مسجد الملك  
فيصل الحاج حامد كيام .

وقد نطق السيد ابيل نزالا  
بالشهادتين امام الحضور واختار  
لنفسه اسم « عبد القادر » وقد جاء  
اعتناق هذا المستشار للاسلام بعد  
تفكير عميق وبعد عدة لقاءات  
ومناقشات بواسطة مكتب الرابطة  
الذي زوده ببعض الوثائق  
الاسلامية وقد تم بيان محاسن  
الاسلام ومزاياه واركائه اليمانية  
وذلك من اجل ترسيخ السنين  
الاسلامي لدى هذه الشخصية.

## «الشريعة الإسلامية شريعة مستقلة صالحة لمجاراة التطور الحديث»

إعداد : ذالمختار الخيال  
العمراي  
عضو الرابطة / فرع العرائش

إن الشخصية الإسلامية لا تكتمل إلا حينما تستمد قوانينها من وحي عقيدتها وأساس يقينها اقتناعها بأن الشريعة الإسلامية صالحة لكي تمدّها بكل الأحكام اللازمة في مختلف مجالات القوانين، وهي مصدر التقنين عند تغير القوانين لأن في الإسلام من المبادئ الفقهية والقواعد القانونية التي تحدد العلاقات الفردية والجماعية والدولية والتي تنظم مختلف الشؤون في المجتمع ما يصلح أن يكون ينبوعاً يفيض بما نتطلع إليه من أسس العدالة والأخوة والمساواة، وقد شهد الأعداء قبل غيرهم بصلاحيّة الشريعة الإسلامية، يتضح هذا بالرجوع إلى ما تقرر في المؤتمر الدولي الذي انعقد في مدينة لاهاي سنة 1937 بأن الشريعة الإسلامية شريعة مستقلة وهي صالحة لمجاراة التطور الحديث ومثل هذا تقرر في حياة الأمم المتحدة عند إنشاء محكمة العدل الدولية فتقدم إنذاك إلى الهيئة أفراد مسلمون يطلب يلتمسون فيه تعيين قاض مسلماً يمثل الاقطار الإسلامية وما ذلك إلا اعتراف بشريعة الإسلام، وقد اعتنى الإسلام أشد ما يكون الاعتناء بتوطيد دعائم العدل الاجتماعي كأساس للحياة الفاضلة بين كافة الإنسانية أفراداً وجماعات وأما وشعوباً حاكمين ومحكومين فقال تعالى : «أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل. إن الله نعماً يعظكم به» سورة النساء، فقد قرن الله تعالى الأمر بالعدل في الحكم بين الناس بالأمر بأداء الأمانات، والأمانة هي ما يؤتمن عليه الإنسان من أمور الدين والدنيا كإمانة الإنسان مع خياله بتوحيده وإخلاص العبادة له، ومع نفسه بحفظها مما يوجبها، ومع أسرته بإحسان تربيتها، وهذا التعميم في جانب الأمانات واقع مثله في جانب الحكم بالعدل، والعبارة فيه صريح، لأن الله تعالى يقول وإذا حكمتم بين الناس، فيجعله حقاً لكل إنسان لا ينقص من حقه جنس ولا لون أو عقيدة أو مذهب، فكل إنسان في نظر الإسلام مأخوذ بالعدل، له في العدل حقوق، وعليه واجبات، وإذا كان الإسلام قد عني مثل هذه العناية أو أشد بشأن بيان قبح الظلم وشناعته، ونهى عن الظلم نهياً زاجراً في أساليب متعددة لأن الظلم أساس كل فساد في الأرض، وأصل للفوضى في سياسة الأمم، ومسعر الفتن ونيران الحروب، ولذلك صلب الله

تعالى نعمته على الظالمين فطردهم من رحمته وهي التي وسعت كل شيء، وسجل عليهم لعنته وسخطه بقوله تعالى «ألا لعنة الله على الظالمين» سورة هود آية 18 ويقول سبحانه وتعالى «يسوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار» سورة غافر آية 44 أيها المسلمون عودوا إلى دينكم وشرعكم لأن الإسلام هو القيم الأكبر على أرواحنا في العالم وهو حريص على أن يدخر نصيبه الكامل في عرض حقائقه وبيان منافعه ونشر مبادئه، كما هو حريص على أن يعطي الفرصة كاملة ينظم الإنسان أحواله داخل بلاده وخارجها، وإن كنا نحن المسلمين نعرض في معرض السخط والاشمئزاز أن الصليبية الغربية تآبى ذلك كل الأبناء وتسوحي إلى أوليائنا أن يقفوا بالمرصاد لكل دعوة من هذا القبيل، إن البشرية لا يجوز تركها من غير دين يشرف على تهذيبها، ويعلمها أن لها رباً يجب أن تعبد، وأن لها أخرة يجب أن تستعد لها، وقد اصطفى الله الإسلام وكلف أمته تكليفاً حاسماً أن تنهض بهذا العبد وقضى قضاء مبرماً بأن الديانات السابقة قد استنفذت أغراضها وهي أعجز من أن تقود العقول وتحكم العواطف في دنيا تتسع أفاقها وتزداد انفجالاتها يوماً بعد يوم، فلتفسح الطريق لغيرها ولتعط النفوس باربيها، فلماذا توضع العوائق أمام الإسلام، ولماذا عجز المسلمون وهم يقدرون بالليلار عن إمطة الأذى عن الطريق، وهم يرون ويعلمون يقيناً أن الإسلام قد قام بمهمته ومن ورائه المسلمون الأقدمون من الأبناء والأجداد وقد مرت أربعة عشر قرناً على ذلك، وما هي إسرائيل مرة أخرى باسم الثورة تريد الحكم والسيادة، فهل سمع المسلمون أو وجدوا في عودة إسرائيل قبسا من عدل أو قطرة من حنان أم هو التمهيد للعسف والطفيان والكبر والعدوان، فقد فقدت الأديان استقلالها من الغرب وسخرتها نزوات شتى، وأضحيت اليهودية صهيونية معتدية والمسيحية استعماراً خبيثاً، ويراد بالإسلام أن يفقد كذلك مقوماته وأن يعيش في كنف أنظمة أخرى تخالف حقيقته، ولكن التاريخ قد أثبت أن في كل عصر تقور الروح الإسلامية في مشاعر رجال وشعوب فينهون لبيسطوا رواقها على المجتمع مصداقاً لقول الرسول (ص) لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم أو كما قال (ص) فيا علماء الإسلام ويا حملة الشريعة ويا أيها المسلمون إن الإسلام يتأيدكم ويقول إن لكم من شواهد العلم المؤيد لحقائق القرآن ما يزيل كل ريب في نبوة محمد صلى الله عليه

وسلم، وما يجعلكم مسؤولين أمام الله على كل تردد في التصديق برسائله، وقد ذهب الزمن الذي كان يستسيغ تكذيب هذه الحقائق وأصبح العقول عند أولي العقول أن لا يفر من هذا الإيمان إلا جاحد على تقاليد ميتة، أو مانع منحل قد أعل سقوطه في امتحان الرجولة، وإن علماء المسلمين وشبابهم وكهولهم يوم يفتحون قلوبهم لهذه الحقيقة سيبتون دماً جديداً في وريد البشرية المحطمة ويصبحون اللسان المبين في الدعوة إلى الله، وحسبنا نحن المسلمين شرفاً وسعادة أن نكون حملة اللواء في موكب الإنسانية نتقدم ومله صدورنا اليقين بأننا في الطريق الأمين إلى سعادة الدارين والله من وراء القصد والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

## إباحة الاصطياد لغير المحرم

بالبحر

كان محظوراً بالإحرام، وقيل الأمر للوجوب» 44/6

أما المكان الذي يفرض فيه هذا المنع والمحظر على الحاج المحرم فهو أرض الحرم جميعاً، بحيث بمجرد دخول الحاج إلى أرض الحرم الشريف إلا ويمتنع عليه الاقتراب من الصيد وتناوله بالأيدي أو بغيرها.

وقد جاء في الكشاف «لأن الصيد يحرم في حالة الإحرام، وفي أرض الحرم مطلقاً، فإذا لم يكن الإنسان محرماً ولا في أرض الحرم فالصيد وأكل الصيد حلال بزوال المنع، والأمر في هذا للإباحة، لأنه ورد بعد النهي» 8/3

بينما يرى الزمخشري : «فأصطادوا» إباحة للاصطياد بعد حظه عليهم، كأنه قيد : وإذا حلتهم فلا جناح عليكم أن تصطادوا... يقال : حل المحرم وأحل الكشاف 592/

وبعد استعراضنا لبيان هذه الآية الكريمة نجد حكمة التشريع في المنع والإباحة.

المنع في حالة الإحرام للحاجة إلى الأمن والأمان لكافة الأحياء، خلال تلك المدة ثم إن المنع لا يمتد إلى كافة المساكن القاصية لأن المحظر يقتصر على الحرم دون سواه.

والإباحة بعد الانتهاء من مناسك الحج، لأن لهذا المحظر وقتاً محدداً لا يتعداه حتى تحسد النفس البشرية بالانتعاش والرحمة لأن الإنسان سرعان ما يتضايق بالمواعظ والحواجز لذا، نرى التشريع الحكيم ربط المنع بالإحرام دون سواه، ويجرد ما يزول السبب يزول السبب، وخاصة لأولئك الذين يتعبدون بالصيد ويتخذونه مؤنة لآلدهم ورزقا لذويهم، لأن الصيد والقتل من أهواب الارتزاق لكثير من الناس قديماً ولازال، ثم إن طعام الصيد من أشهى الأطعمة عند الناس.

فما على الإنسان إلا أن يحمد الله على نعمة الصيد نعمة المن والفضل

الاستاذ : محمد أوسار  
عضو الرابطة  
فرع الناظور

قال تعالى: «... وإذا حللتكم فاصطادوا» المائدة . 2

لقد حرم الله عز وجل الاصطياد على المحرمين بالحج لكن أباح لهم بعد أداء المناسك وعند الاحلال منه تعاطي هذا الصيد وتناوله ما يتم أساكنه مدام المنع قد ارتفع عنه وأصبح لهم حلالاً طبيياً.

يقول القرطبي في تفسيره «وهذا الأمر أمر إباحة لإجماع الناس رفع ما

## معلومات بالارقام عن مخطط لتنصير القارة افريقية

610 ملايين نسمة من بينهم حوالي 232 مليون مسلم.

وتفيد هذه الاحصاءات ان عدد القس التنصيرين في افريقيا يبلغ 104 الاف و 93 الف معارن. وقد وصل عدد المعاهد التابعة للكنيسة 16671 معهدا. كما يشرف التنصرون على 500 جامعة وكلية و 489 مدرسة لتخريج القس والمنصيرين وتشرف المنظمات التنصيرية ايضا على 2594 مدرسة ثانوية و 83900 مدرسة ابتدائية و 11130 روضة اطفال.

وتشير الاحصاءات كذلك الى ان الكنائس تملك في افريقيا 600 مستشفى و 265 معهدا للايتام. و 120 ملجأ للأرامل و 5112 مستوصفا. وهناك اكثر من 6 ملايين طالب مسلم يدرسون في المدارس التنصيرية.. بالإضافة الى ترجمة الانجيل الى 422 لغة افريقية واعتماد ميزانية لمجعية الانجيل العالمية بلغت 23 مليون دولار أمريكي.

وتؤكد الاحصاءات التي نشرت في عام 1990م «أى قبل 4 اعوام» خطورة الموقف في القارة السراء البالغ عدد سكانها حوالي

بدأت حركات تنصير القارة الافريقية تستهدف المسلمين بعد أن كان نشاطها يقتصر بالدرجة الاولى على الوثنيين.

وتلعب المؤسسات التنصيرية دورا كبيرا في المخطط الذي يهدف الى تنصير افريقيا بالكامل من خلال البرامج والمخططات التي تضعها مستغلة التطورات العلمية الحديثة للوصول الى اهدافها الرامية الى كسر شركة الاسلام ومنع انتشاره وتقديم المساعدات ماليا وصحيا وعلميا وثقافيا لتنصير على نواياها الحقيقية.

وتؤكد الاحصاءات التي نشرت في عام 1990م «أى قبل 4 اعوام» خطورة الموقف في القارة السراء البالغ عدد سكانها حوالي

## اسلام الفين باحل العاج

كثفت جمعية الدعوة والثقافة الاسلامية من انشطتها في ساحل العاج بين الوثنيين والمسيحيين في القرى والضواحي.

هذا النشاط اسفر عن اسلام اكثر من 2000 شخص وكان الطريق الى ذلك بالاقتناع والموعظة الحسنة والحجج والبراهين الدامغة وقد انضم الى هؤلاء المسلمين الجدد بعض من كبار المثقفين ورجال السياسة والتعليم هذا بالإضافة الى انشطة جمعية الطلبة المسلمين التي تأسست عام 1983

## صلاة الاستسقاء في تركيا

وتعتبر مبادرة بلدية مدينة اسطنبول الكبرى اول مبادرة من نوعها في هذه المدينة التاريخية منذ الغاء الخلافة الاسلامية عام 1924 والغاء كثير من المؤسسات الإسلامية بحجة مخالفتها لنظام الدولة العلماني.

اعلن رجب طيب اردوغان رئيس بلدية مدينة اسطنبول الكبرى، أنه سيدعو المواطنين للخروج الى صلاة الاستسقاء لحاجة المدينة الكبرى وما حولها الى مزيد من الغيث لسد النقص في مياه الشرب في فصل الصيف.

## مناهج التعليم وتحديات العصر

الاستاذ : محمد العلوي  
عضو الرابطة  
فرع الرباط

أصبح العالم الإسلامي يعيش تحت وطأة تحديات متباينة في ميادين المعرفة والتعلم برمتها، مما يستوجب إعادة النظر في الواقع، وترسيم ما يمكن اتقاذه لمواجهة المستقبل.

من هنا المنطلق نادى العديد من المفكرين والمثقفين بمراجعة مناهج التعليم في مؤسساتنا التربوية الإسلامية، حيث اتضح جليا قصور المناهج المتبعة حاليا عن مسايرة الركب العلمي في ديار المسلمين، ولعل من أبرز سمات الإصلاح، التفرغ إلى تكوين شخصية إسلامية سليمة قادرة على أن تتفاعل مع عقيدتها وثقافتها، وترجم مبادئ ومعطيات الإسلام إلى حقيقة معاشة يقتنع بها الآخرون، ذلك أن جل المؤسسات التربوية لازالت عبارة عن هياكل ونمايات تدعي نشر الدعوة والمعرفة دون تجسيدها في إطار حقائق الحياة وهموم المسلم العادي.

وإذا نحن أردنا استئصال الداء، ومعالجة الخلل، فينبغي لنا أن نحدد مواطن الضعف ونؤثر التصور في المناهج التربوية المتبعة في مؤسساتنا الإسلامية وأن تراجعها بكل موضوعية، وشجاعة وتجهد، وأن ننظر إلى المسؤولية أمام الله بضمير مشجع بالإيمان المطلق، وليس عيبا أن نتكيف ونتطور مع ظروف العصر حتى لا نتخلف عن الركب، وحتى لا نبقي متمسكين بالشكليات دون أن نعبر أي اعتبار للجوهر، إن المناهج غالبا ما توضع وفق برامج مستوردة من الغرب، فتفرض على مجتمعاتنا فرضا، وهي بطبيعة الحال لا تناسب المناخ الإسلامي الذي نستمد منه مقوماتنا وماهيتنا. ولعلنا نكون كما يقول المودودي... نخضع الناس خديعة كبرى عندما نزع أن جامعاتنا وكلياتنا ومدارسنا معاهد إسلامية، لأن مثل هذه المعاهد بالطريقة التي تسلكها في تعليم الدين، تخرج لنا نسبة من طلابها يؤمنون بالله إيمانا سطحيا لا يتجاوز التلفظ (باسمه) في غفلة ومن غير فهم فهم أو إدراك

لما يتطلبه هذا الإيمان من العمل والكفاح».

والأجدد بنا أن نقوم بمجرد شامل لمناهجنا التربوية وأن نمارس نقدا ذاتيا بكل شجاعة وجرأة، يشمل العمل التربوي من جميع جوانبه، وكذا المعرفة الإسلامية المنهجية لمواجهة الزحف غير الإسلامي، والتشويه الذي تتعرض له القيم الدينية والمعتقدات من جراء الغطاء الإعلامي المهيمن على كل العقول، والذي بات هو الوحيد هو تشويه الإسلام واستغاره في عيون المسلمين - ضعاف الإيمان - أنفسهم.

ولا أرى أنسب وأجمع من الإيمان بالله كنهجه للسلك البشري، والإسلام كمثل أعلى للحياة يسمى إليه الدعاء والمدعوون على السواء، يرى الدكتور محمد حسين الذهبي، رحمه الله : «إن سبب ضعف المناهج الإسلامية عدم اعتماد القرآن والسنة مصدرا ومادة للمنهج، واعتماد مناهج التعليم الإسلامي على كتب ومؤلفات موضوعية بدلا من الاعتماد على القرآن والسنة بطريقة مباشرة».

إن التزام المنهج المستند مباشرة من الكتاب والسنة في العقيدة... والأحكام وفي الأخلاق والعبادات وفي الاقتصاد، ونظم الحكم كان يستطيع حماية التربية الإسلامية من السقوط والجمود الذي انتهت إليه، لأنه كان يفرض عليها أن تحاول الارتفاع بوسائلها وأدواتها وطرقتها إلى مستوى يؤهلها للتعامل معه... وكان يفرض عليها أن تحافظ على هذا المستوى وتنسبه... أما حينما انفصلت عنه وأحلت مناهج بديلة من كتب المؤلفين ومصنفاتهم، فقد أحلت نفسها من هذا الالتزام الشاق والمضني، وأصبحت في حل من مسايرة الزمن هبوطا وصعودا بل أنها بهذا الموقف دفعت بعوامل هبوطها واضمحلالها بسرعة عجالت بنهايتها، وما كان للاجتهاد الفقهي مثلا أن يتوقف لو استمر النشاط مرتبطا بالكتاب والسنة ارتباطا مباشرا. وانظر مجلة البحث الإسلامي الأعداد 5 - 6 - 7 عام 1396هـ.

ولعل من الأسباب التي ساعدت على تحجر المناهج وجفافها، كونها توضع وتسطر من طرف نخبة، لم تمارس العملية التربوية ولم تكنسب المحبرة الكاتبة والمؤهلة للبرمجة والتخطيط، ذلك أن المناهج

الإسلامية بحاجة ماسة إلى قيادات واعية ومتشعبة بالتحاليم الإسلامية، والقيم الدينية السخية، دون إغفال التطورات والتغيرات التي أصبح يعيشها المجتمع البشري برمتها.

إن تطور التربية حتم على المسؤولين أن يستعينوا بخبرات ذوي الاختصاص في الميادين التربوية والنفسية والثقافية والبيئية. ذلك أن المنهج لم يعد يقتصر على تحديد المواد الدراسية فقط بقدر ما أضحت يسعى إلى إبراز المعالم الرئيسية للأهداف العامة والخاصة للمنهج، وإبراز متطلبات المجتمع من العملية التربوية إلى جانب المواد التي تحقق تلك الأهداف. ونتيجة لهذه المعطيات، غالبا ما تكون المردودية هزيلة لا تشرف دعاء الإسلام والمتسبين إلى الدعوة الإسلامية، فالكثير ممن يزعمون أنهم يعلمون الشريعة ويدعون المعرفة، يقتصرون على موضوع واحد أو موضوعين. يتكلمون

في كل مناسبة بحجة التخصص والتعمق في المادة، وعن هذه المعادلة يقول الأستاذ سعيد الأعظمي : «والنظام الذي يسود في مدارس المسلمين التي تعنى بتعليم الكتاب والسنة وعلوم الشريعة ولا ترى أي حاجة إلى تعليم المعارف المعاصرة : علوم الطبيعة والإجتماع والسياسة والاقتصاد والجغرافيا والرياضة والحساب، وما إلى ذلك مما لا غنى عنه للإنسان المعاصر» حتى وأن لم يرفضها علانية فإنه يقلل من شأنها ويسببها بإطار من الإهمال والتقليل من شأنها وتهميشها مما يصبح مع مرور السنوات عاجزا كل العجز عن مواجهة التحديات الفكرية، والوقوف في وجه خصوم الإسلام، واتقان الآخر بعقيدة الثقافة الإسلامية وقدرتها على قيادة الجنس البشري في كل زمان ومكان، فضلا عن أن يمنحه القدرة على ترسيخ العقيدة في النفوس الملهذبة وتوطيدها في صدور رجالها، هذا وإن نحن حاولنا معالجة بعض الهفوات التي تساهم في تدهور المردودية فلا بأس إن تخلت القيادات التربوية في البلاد الإسلامية عن الاكتفاء بالقديم، والتحصن للجديد، ليس الجديد من أجل الجديد بل الذي يروك الركب العالمي، ولذلك يولي علماء المناهج أهمية بالغة للمناهج العتيقة، وذلك إما خوفا على مكتسباتهم، إيمانا منهم بأن تحديث المناهج وما يصاحب هذه

العلمية من تطورات هي فوق إدراكهم المرئي، وأن يتحسروا بالقديم لا لشيء إلا لأنهم يعرفون القديم : «وقد أشار الأستاذ المودودي لهذه النظرية بقوله : «إن نظام التربية القائم مبني على أساس ترديد معارف الأسلاف، واستظهار علومهم من غير زيادة أو تطوير، ومثل هذا النظام يستحيل عليه أن ينتج لنا رجالا يستطيعون أن يحققوا الثورة في نظم التعليم، وبالتالي يخفقون في انتزاع زمام القيادة من يد الغرب، وعلى هذا يصبح جليا أنه إذا كنا لا نبال أن تضمحل النزعة (الربانية) من الوجود ويطورها الفناء البطيء، فما علينا إلا أن نؤذي واجبا تجاه الإسلام، ونجاه الإنسانية فإن تغيير مناهج التعليم أمر ضروري لاهد منه».

لقد ظل السبيل من ظن إن الإسلام مرتبط بالتراث وكل ما هو قديم ولا يمكنه أن ينفصل أو

### حالة الدفاع الشرعي أو دفع الصائل بين الشريعة والقانون

الاستاذ : احمد تشيكوت

عضو الرابطة / فرع الناظور

#### القسم الاول :

### حالة الدفاع الشرعي في الشريعة الاسلامية :

الدفاع الشرعي هو واجب الانسان في حماية نفسه او عرضه او ماله من كل اعتداء، حال غير مشروع بالقوة اللازمة لدفع هذا الاعتداء. والدفاع الشرعي الذي اقرته الشريعة الاسلامية الفراء للرد سواء كان واجبا او حقا بقصد دفع الاعتداء لا عقوبة عليه ويسميه الفقهاء بدفع الصائل وعلى تسمية المعتدي صائلا فالاعتدى عليه مصولا عليه : قال الشيخ خليل : «وجاز دفع صائل بعد الانذار للفاهم».

وهذا الحق ثابت بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى : «ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» البقرة - 194، وقوله تبارك وتعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» ولاشك ان قصد القتل بغير حق يعتبر نوعا من أنواع الفتنة، وقوله سبحانه أيضا : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما، فان يفت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله»

يحمده عنه والا فإنه سيصبح عاجزا عن مواكبة العصر، بل على العكس من ذلك، لقد أثبت الإسلام انه قادر على تحدي وتحجوز عصرة الحاضر ومجاوبه التحديات التي تواجه المسلمين في كل بقاع المعمور، أن العقيدة الإسلامية هي التي قومت النفوس وأصلحت المجتمع وطهرته من الأفكار المتعفنة والفاصلة، فكل برمجة أو تخطيط لا يستمد مقوماته من الكتاب والسنة فهو باطل ومحكوم عليه بالفشل والفناء مهما طال أجله.

ان المسلم دائما بحاجة إلى عقيدة متينة وصلبة تحميه وتحمي اليقين والصبر والتحرك في هذا الوجود، لذا يبقى على الدعاء وعلى من يحملون هموم الدعوة أن يتسلحوا بمناهج التربية وأن يستنبطوا تخطيطاتهم من النظريات الربانية ومن الأحاديث النبوية.

الهجرات (9).

أما نبوته بالسنة فهو قول الرسول (ص) : «ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد».

وما رواه يعلى بن أمية عن رسول الله (ص) قال كان لي أجير لقاتل انسانا فعض احداهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من فم العاض، فانتزع احدهم فأتى النبي (ص) فأهدر ثنيتيه وقال : « أفيدع يده في فمك فتعضها تضم الفحل» أما حق الدفاع عن العرض فقد قرره الفقهاء بالنسبة للسرأة يكرهها الرجل على الزنى، وبالنسبة لمن رأى رجلا مع امرأته أو محرمة، ولقدوه بما إذا لم يوجد للدفاع عن العرض سبيل دون القتل، وقد روي في هذا المقام بالنسبة للرجل يجد اجنبيا في حالة تلبس كامل مع امرأته، عن عمر (ض) أنه كان يوما يتشلى إذ جاءه رجل يعضو وفي يده سيف ملطخ بالدم ووراءه قوم يعضون خلفه، فجاء حتى جلس مع عمر فجاء الآخرون فقالوا يا أمير المؤمنين إن هنا قتل صاحبنا فقال له عمر ما يقولون؟ فقال يا أمير المؤمنين إنني ضربت فخذي امرأتي فان كان بينهما أحد فقد قتلته.

فقال عمر ما يقول :

قالوا يا أمير المؤمنين انه ضرب بالسيف فوقع في وسط الرجل، فأخذ عمر سيفه فهزه ثم دفعه إليه وقال :

إن عادوا فعد.

وكما للامان حق الدفاع عن النفس والعرض فله حق الدفاع عن المال وفي هذا الشأن يروي عن الرسول (ص) أنه جاء إليه رجل يقول له، يا

## الإسلام ينتصر في الغرب

تابع ص 2

كثرتها مازالت بحاجة الى التنسيق فيما بينها والى زيادة الدعم المادي والمعنوي من جانب البلدان الإسلامية لتدعيم وتطوير نشاطها الدعوى في الغرب.

وقد انار انتشار الإسلام في الغرب على هذا النحو اهتمام الكثير من كبار المفكرين من الغربيين كما اشار اهتمام بعض رجال الدين المسيحي الغربيين ودفع بهم الى دراسة الإسلام للتعرف على الاسرار الخارقة لانتشاره في الغرب وكثيرا ما تنتهي دراسة اولئك المفكرين الغربيين الكبار للإسلام الى اعتناقهم للإسلام والى اشهار اسلامهم رسميا بعدما تبين لهم ان الحق من ربهم ولا حق سواه.

وفي الوقت الذي يعلن فيه الكثيرون من المسؤولين الرسميين في الغرب عن مواقفهم العدائية الصريحة للإسلام اذا بهم يجابون بمفارقة مدهشة حيث يجدون بعض اقربانهم من المسؤولين الرسميين الغربيين يشهرون اسلامهم او يدافعون عن الإسلام ويرفعونه فوق العلم والتكنولوجيا المادية وفوق القوانين الوضعية السائدة في الغرب.

ولعل من اهم المسؤولين الرسميين الغربيين الذين اشتهروا اسلامهم مؤخرا هو السفير الألماني (فريد هوفمان) سفير ألمانيا الحالي في المغرب الذي اثار كتابه (الإسلام هو الحل البديل) 1992 سحجة مدوية في الغرب.

وفي اخر كتاب للسفير الألماني «هوفمان» والذي يحمل عنوان (يوميات الماني مسلم) 1993 يشير هوفمان الى نصر جديد للإسلام في ألمانيا حيث قام استاذ بروتستانت في اصول الدين وهو الدكتور بول شفارتسناو بكتابة مؤلفه (القرآن دليل للمسيحيين) شتوتجارت 1982.

ويقول هوفمان حول هذا الكتاب الهام: يعترف (شفارتسناو) الذي يدين لكتابات كارل جوستاف يونج في علم النفس التحليلي بأن القرآن الكريم قد نجح في ان يأتي بنماذج اصلية تتفق مع مفهوم اللاوعي الجماعي وقد ادى به هذا الى ان يؤكد ان القرآن صحيح ووحى غير مخلوق وانسه على الرغم من الاحداث التاريخية الواردة فيه الا انه مستقل عن اي سياق تاريخي لا يحده زمان ومتضمن للحقيقة المركزة.

محمد علي وهبة

عن جريدة العالم الإسلامي

## نافذة على الحاسوب الشكر في القرآن الكريم

تابع ص 8

قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين (120) شاكرا لاتعمه، اجتهاء وهذا إلى صراط مستقيم (121).

11 - آية 80 من سورة الانبياء المكية (وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون).

12 - آية 66 من سورة الزمر المكية (هل الله فاعسدون من الشاكرين).

13 - الأيتان 2 و3 من سورة الانسان المدنية (إنا خلقنا الانسان من نطفة امشاج (1) نعتليه فجعلناه سيعا بصيرا (2) إنا هدناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا (3)).

ثالثا : كلمة (شكور) التي وقع تكرارها 12 مرة في كتاب الله في تسع سور من سور:

1 - آية 5 من سورة إبراهيم المكية (ولقد أرسلنا موسى بناتان أن اخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

2 - آية 3 من سورة الاسراء المكية (ذرية من حملنا مع نوح، إنه كان عبدا شكورا).

3 - آية 62 من سورة الفرقان المكية (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا).

4 - آية 31 من سورة لقمان المكية (ألم تر أن الفلك يجرى في البحر بنعمة الله ليربكم من آياته، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

5 - آية 13 من سورة سبأ المكية (يعلمون له ما يشاء من محاربه وقمائل وجفان كالجرايم وقدر راسيات، اعلموا مال داود، شكرا، وقليل من عبادي الشكور).

6 - آية 19 من نفس السورة (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

7 - آية 30 من سورة فاطر المكية (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (29) ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله، إنه غفور شكور).

8 - آية 34 من نفس السورة (وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور).

9 - آية 23 من سورة الشورى المكية (ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات، قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في

القرى، ومن يفتقر حسنة نزد له فيها حسنا، إن الله غفور شكور).

10 - آية 33 من نفس السورة (ومن آياته الجوارى في البحر كالأعلام (32) إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

11 - آية 17 من سورة التغابن المدنية (إن تفرضا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم، والله شكور حلیم).

12 - آية 9 من سورة الانسان المدنية (إنما نطعمكم لوجه الله، لا نريد منكم جزاء ولا شكورا).

رابعا : كلمة (مشكور) وقد وقع تكرارها مرتين في القرآن الكريم في سورتين هما :

أولا : آية 19 من سورة الاسراء المكية (ومن أراد الآخرة وسمى لها سعيا وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا).

ثانيا : آية 22 من سورة الانسان المدنية (إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا).

وقد جاء الشكر مقرونا بالذكر في آيتين في سورة البقرة وفي سورة الأنفال وهما :

1 - آية 125 حيث يقول الله تعالى (فأذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون ) البقرة.

2 - آية 26 من سورة الأنفال حيث يقول سبحانه (وإذا كروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فشاوواكم وأيدكم بنصره ووزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون).

وقد اقتصرن الصبر بالشكر في ثلاث آيات من أي الذكر الحكيم، أولها في آية 3 من سورة الإسراء المكية في قوله سبحانه (ولقد أرسلنا موسى بناتان أن اخرج قومك من الظلمات إلى النور، وذكرهم بأيام الله، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

ثانيها في آية 19 من سورة سبأ المكية في قوله تعالى : (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

وثالثها في الآية 33 من سورة الشورى المكية في قوله سبحانه وتعالى : (ومن آياته الجوارى في البحر كالأعلام، إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

## حالة الدفاع الشرعي أو دفع الصائل بين الشريعة والقانون

تابع ص 6

بالجرح فقتله فهو مسؤول عن القتل، وإن هرب فقتله وجرحه مرة ثانية فهو مسؤول عن الجرح الثاني، وإن عطل مقارمته ثم قطع بعد ذلك يده أو رجله فهو مسؤول عما فعله، وهكذا يسأل المصول عليه عن كل فعل لم يكن لازما لدفع الاعتداء.

وما سبق يتبين أن أفعال الدفاع مباحة ولا مسؤولية على المدافع من الناحية الجنائية لان الفعل ليس جريمة، كذلك تنعدم المسؤولية المدنية لان المدافع أتي فعلا مباحا وادى واجبا واستعمل حقا قرره الشارع، وأداء الواجبات واستعمال الحقوق لا يترتب عليه اية مسؤولية. (يتبع).

رسول الله الرجل يأتيني يريد مالي فقال له الرسول (ص) ذكره الله، قال فان لم يذكر الله، قال استعن عليه من حولك من المسلمين، قال فلان لم يكن، حولي منهم أحد قال (ص) فاستعن عليه السلطان، قال الرجل فان نأى عني السلطان ؟ قال : قاتل دون مالك، حتى تمنع مالك وتكون شهيدا في الآخرة.

وللدفاع الشرعي شروط هي الآتية :

- 1 - ان يكون هناك اعتداء.
- 2 - ان يكون الاعتداء حالا.
- 3 - ان لا يمكن دفع الاعتداء بطريق آخر.
- 4 - ان يدفع الاعتداء بالقوة اللازمة لدفعه.

بالنسبة للشروط الاول ان يكون الاعتداء واقعا على المصول عليه فالأب اذا ضرب ولده أو زوجته بقصد التأديب لا يعتبر فعله عدوانا لانه استعمال لحق أو أداء لواجب.

والشرط الثاني كون الاعتداء حالا، فالاعتداء المؤجل والتهديد بالاعتداء لا يوجب حق الدفاع، واما الشرط الثالث، فإذا أمكن دفع الصائل بوسيلة اخرى غير الدفاع وجب استعمالها، فإذا أمكن دفع العدوان بالصراخ والاستغاثة فلا يجوز اللجوء الى الضرب أو القتل، واما الشرط الأخير في الدفاع فهو أن يكون بالقدر اللازم لرد الاعتداء، فان زاد على ذلك فلا دفاع، وليس له ان يدفعه بالكثير اذا كان يندفع بالقليل، فإذا دخل شخص منزل آخر بغير اذنه وكان يندفع بالامر بمغادرة المنزل أو بالتهديد بالضرب، فليس له ان يضربه، فإذا لم يخرج ضربه بأسهل ما يعلم أنه يندفع به، فان علم أنه يخرج بالعصا لم يكن له ضربه بالحديد، لان الحديد آلة للقتل بخلاف العصا، وإذا اطلع رجل على بيت إنسان من ثقب أو شق باب أو نحوه فله ان ينهائ، فان لم ينته جاز له ان يدفعه بأسهل السبل، فان فقا عينه فلا مسؤولية عليه، وهذا ما ذهب اليه الشافعي وأحمد وحجتها حديث رسول الله (ص) لو أن اسرا اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة، ففقت عينه لم يكن عليك جناح، غير ان المدافع اذا تجاوز حد الدفاع واستعمل قوة اكسر مما تقتضي الضرورة فهو مسؤول عن فعله، فإذا كان المهاجم يندفع بالتهديد فضربه المصول عليه فهو مسؤول عن الضرب، وان كان يندفع بالضرب باليد فجرحه فهو مسؤول عن الجرح، وان كان يندفع

## درس توجيهي

تابع ص 4

للمسلمين وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم.

وأخيرا، تلك كانت هي اهم الابعاد الروحية والاجتماعية للعبادة، قال الله تعالى : «وذكر، فان الذكرى تنفع المؤمنين» النازيات الآية، وما أخرجنا الى التذكير أيها الاخوة المؤمنون - بتعاليم ديننا وستة رسولنا (ص) الجسامعة لكل منابر الحسير ومجامع البر عقيدة وشريعة وسلوكا، وقد لا نكون مهالفين اذا قلنا بان سر قوتنا وعزتنا ومصدر انتصاراتنا وحكمة صمودنا وتجدداتنا نحن معشر المفاربة، خصوصا تمكن في تمسكنا بأثار الرسول الاعظم صلوات الله عليه، وتملطنا بأهلاد رمز سيادتنا جلالة الملك الحسن الثاني أبه الله ونصره الذي يعتبر بحق حامي حسي الملة والدين، المحترم لكل آثار جده المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

اللهم اجعلنا من العاملين بكتابتك وستة رسولك، ووقفنا للعمل الصالح في الدنيا والآخرة، وثبتنا على الايمان واليقين، اللهم اهدنا ساحة الاسلام الذي هو الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين حتى تكون كلمة الله هي العليا، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

## تأملات وخواطر

## ربيع «جوراجدة» الداسي...

في لحظة تأمل خطر بذهني وبالي أن أكتب عن الربيع، عن جمال شلال أوزود بأزلال، وعن أسردون بهش ملال، ورأس الماء بشفششون، والصفاف المحضراء لواد أم الربيع، وهضبة تاركوتت الرائعة بنواحي العرائش وغيرها من المواضيع التي أجد سعادة كبيرة في تناولها من خلال هذه التأملات. لكن كيف يمكنني أن أجد راحة نفسي وأنا أعيش هذه الأيام مع محنة إخواني المسلمين في البوسنة والهرسك والسفاحون الصرب المدعومون بطريقة أو بأخرى من الروس والمكوث عن جسراتهم من طرف النظام العالمي الجديد، وهم يقتحمون مستشفيات مدينة «جوراجدا» ليجهزوا على المرضى في أشنع عملية في التطهير العرقي التي لم يرتكبها «أدولفو هتلر» نفسه عند ما اتهموا بإبادة وقتل اليهود، ولولا الدعابة الصهيونية التي أتقت عملها في الصاق التهمة به لما وصلنا شيء من ذلك ولمسا يرتكبه الصرب من أعمال وجرائم وحشية في حق المسلمين بالبوسنة تفت المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة عاجزة حائرة بين الحسم والتردد لمواقف الدول الكبرى متباهية، ولا يكاد الرؤساء يجتمعون لاتخاذ موقف ما أو إصدار قرار يشجب العدوان حتى نفاجا بهم يتحدثون عن الحلول السلمية القائمة على المفاوضات والحوار، وهم بذلك يعاملون المظلوم بنفس معاملة المعتدي الظالم، ويطلبون من المقاومين البوسنيين أن يكفروا عن إطلاق النار على الصرب مع أن الشعب البوسني المسلم محروم من السلاح ليدافع به عن كرامته وحرته.

إن هذه المواقف المتباهية المنتمة بالتوجس والعجز هي نفسها التي عرفها العالم في الثلاثينيات، فاليابان انتدعت على الصين، وقامت إيطاليا باحتلال الحبشة، وغزت ألمانيا تشيكوسلوفاكيا عام 1938 م، وحدث ذلك وعصبة الأمم تتفرج على هذه الانتهاكات للقانون الدولي. ويقول المؤرخون بأنه لو كانت عصبة الأمم حاسمة حازمة في تعاملها مع المعتدين لأمكن تفادي وقوع الحرب العالمية الثانية، وعلى العكس وقعت الحرب بسبب هذه المواقف المتباهية لدول العالم، وانجرت عدة دول إلى الحرب، وكانت النتيجة 55 مليون قتيل، والأمريكيون اليوم يعارضون تدخلهم في البوسنة خوفا من دوطه أمريكية تشبه دوطتهم في «فيتنام» إن أحرار العالم، وكل صحف الغرب مجمعون على إدانة الدور المخزي للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، ووصفت إحدى الصحف الإيطالية قرارات الأمم المتحدة بشأن المناطق الآمنة في البوسنة بأنها مجرد كلمات جوفاء. حدث في مدينة «جوراجدة» المسلمة إنما هو صفحة بل إدانة في وجه المنظمة الدولية. وقد كان الرئيس البوسني صادقا مع نفسه ومع كل الشرقاء في العالم عندما طالب الأمين العام للأمم المتحدة بإعلان استقلاله.

ما ترى كيف يمكنني في خضم مأساة جوراجدة أن أجدت عن ربيع وجمال بلادي بينما الواقع المر يحول بيني وبين الانطلاق فوق بسط الربيع السنديسة، إلا أن هناك شيئا واحدا يشير شجرتنا ويجرح مشاعرنا، هو هذا النهر من الدماء التي تسيل فوق أرض البوسنة المسلمة فحرت ربيعها الجميل إلى مشاهد اخفت منها كل أثر أخضر.

محمد الحضر الرسوني

## معالم إسلامية



المسجد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب

## الشكر في القرآن الكريم

الاستاذ: محمد الشرفي  
عضو الرابطة لفرع الرباط

الشكر هو الثناء والحمد، ويكون بالدرجة الأولى لله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى استمداد للمزيد منها مصداقا لقوله تعالى (وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم) الآية 7 إبراهيم.

وكما يكون الشكر لله تعالى على نعمه، يكون للعبد على ما أسدى لك من خدمة، لأن من لم يشكر الناس لم يشكر الله كما ورد في الاثر، ويتأكد هذا الشكر بالنسبة للوالدين، فقد قرن الله سبحانه شكرهما بشكره في قوله تعالى (أن اشكر لي ولوالديك، إلي المصير) الآية.

وقد وردت مادة الشكر في القرآن الكريم بمختلف الصيغ، منها (شكر) وقد تكررت خمس مرات (شاكرا) تكررت 14 مرة، (شكور) تكررت 12 مرة، (مشكور) تكررت مرتين. أولا: كلمة (شكر) التي وقع تكرارها خمس مرات في خمس آيات في خمس سور هي كالآتي:

1 - آية 147 من سورة النساء المدنية (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم، وكان الله شاكرا عليما).

2 - آية 7 من سورة إبراهيم المكية (وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابنا لشديد).

3 - آية 40 من سورة النمل المكية (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك، فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر، ومن شكر فإنا بشكر لنفسي، ومن كفر فإن ربي غني كريم).

4 - آية 13 من سورة سبأ المكية (يعملون له ما يشاء من قائل وجفان كالجباهي وقدور رأسيات، اعلموا مال داود شكرا، ولليل من عبادي الشكور).

5 - آية 35 من سورة القصر المكية (نعمة من عندنا، كذلك نجزي من شكر).

ثانيا: كلمة: (شاكرا) التي وقع تكرارها 13 مرة في تسع سور من الذكر الحكيم هي كالآتي:

1 - آية 158 من سورة البقرة المدنية (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما، ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم).

2 - آية 144 من سورة آل عمران المدنية (وما كان لنفس أن تقول إلا بآذن الله، كتابها مؤجلا، ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها، ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها، وسنجزي الشاكرين) حيث وردت لفظة شاكر جمعا على شاكرين.

3 - آية 147 من سورة النساء المدنية (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم، وكان الله شاكرا

عليما).  
4 - آية 53 من سورة الاعمام المكية (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا، أليس الله بأعلم بالشاكرين).

5 - آية 63 من نفس السورة (قل من ينحبكم من ظلمات الهر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن اجمعتنا من هذه لنكونن من الشاكرين).

6 - آية 17 من سورة الاعراف المكية (قال فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم (16) ثم لأتيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم، ولا تجد أكثرهم شاكرين).

7 - آية 144 من نفس السورة، (قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتني ويكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين).

8 - آية 189 من نفس السورة (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها، فلما نفشاها حملت حملا خفيفا فمرت به، فلما أثقلت دعوا الله ربها لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين).

9 - آية 22 من سورة يونس المكية (هو الذي يسيركم في البر والبحر، حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ربح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحبط بهم دعوا الله مخلصين له الذين لئن اجمعتنا من هذه لنكونن من الشاكرين).

10 - آية 121 من سورة النحل المكية (إن إبراهيم كان أمة البقية ص 7

## منبر الرابطة

الخميس 16 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 28 أبريل 1994  
العدد: 89 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع  
القانوني: 1992 / 79

الإشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط  
الهاتف: 670351

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط